

لسان العرب

(حبط) الحَبِطُ مثل العَرَبِ من آثارِ الجُرْحِ وقد حَبِطَ حَبِطًا وَأَحْبَطَهُ الضَّرْبُ الجوهري يقال حَبِطَ الجرحُ حَبِطًا بالتحريك أَي عَرِبَ ونُكِسَ ابن سيدة والحَبِطُ وجع يأخذ البعير في بطنه من كلالٍ يَسْتَدْوِ بِرِلْهُ وقد حَبِطَ حَبِطًا فهو حَبِطٌ وإِبلٌ حَبِطَى وحَبِطَةٌ وحَبِطَاتُ الإِبلُ تَحْبِطُ قال الجوهري الحَبِطُ أَن تَأْكُلَ الماشية فتُكْثِرُ حتى تَنْتَفِخَ لذلك بطونُها ولا يخرج عنها ما فيها وحَبِطَتِ الشاة بالكسر حَبِطًا انتفخ بطنها عن أَكل الذَّرْقِ وهو الحَنْدَقُوقُ الأَزْهري حَبِطَ بطنُهُ إِذا انتفخ يحبَطُ حَبِطًا فهو حَبِطٌ وفي الحديث وإِنَّ مِمَّا يُنْذِرُ الرَّبَّ بِرَبِّعٍ ما يَقْتُلُ حَبِطًا أَوْ يُلْمِ ذلك الدَّاءُ الحَبِطُ قال ورواه بعضهم بالخاء المعجمة من التَّخْبِطِ وهو الاضطرابُ قال الأزهري وَأَمَّا قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وإِنَّ مِمَّا يُنْذِرُ الرَّبَّ بِرَبِّعٍ ما يَقْتُلُ حَبِطًا أَوْ يُلْمِ فَإِنَّ أَبَا عبيد فسَّرَ الحَبِطَ وترك من تفسير هذا الحديث أَشياء لا يَسْتَغْنِي أَهْلُ العِلْمِ عن مَعْرِفَتِهَا فذكرت الحديث على وجهه لأُفَسِّرَ منه كلَّ ما يحتاجُ من تفسيره فقال وذَكَرَهُ سنده إِلى أَبِي سَعِيدِ الخَدْرِيِّ أَنه قال جلس رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على المِنْذِيرِ وجَلَسْنَا حَوْلَهُ فقال إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي ما يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ من زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزَيْنَتِهَا قال فقال رجل أَوَيَأْتِي الخَيْرُ بالشرِّ يا رسولَ اللهِ ؟ قال فسكت عنه رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورَأَيْنا أَنه يُنْذِرُ لَهُ عَلَيْهِ فَأَفَاقَ يَمْسَحُ عَنْهُ الرُّحْضَاءُ وقالَ أَيْنَ هَذَا السَّائِلُ ؟ وكأَنه حَمَدَهُ فقال إِنَّه لا يَأْتِي الخَيْرُ بالشرِّ وإِنَّ مِمَّا يُنْذِرُ الرَّبَّ بِرَبِّعٍ ما يَقْتُلُ حَبِطًا أَوْ يُلْمِ إِلاَّ أَكَلَةَ الخَضِرِ فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاها اسْتَقْبَلَتِ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ وَإِنَّ هَذَا المَالُ خَضِرَةٌ حُلُوءَةٌ وَرِعْمٌ صَاحِبُ المُسْلِمِ هُوَ لِمَنْ أَعطَى المُسْكِينَ وَاليَتِيمَ وَابْنَ السَّبِيلِ أَوْ كما قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وإِنَّهُ مَنْ يَأْخُذْهُ بغيرِ حَقِّه فهو كالأكلِ الَّذِي لا يَشْبَعُ ويكونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ القِيَامَةِ قال الأزهري وَإِنَّمَا تَقَصَّيْتُ رِوَايَةَ هَذَا الخَبَرِ لِأَنَّهُ إِذَا بُتِرَ اسْتَغْلَقَ مَعْنَاهُ وَفِيهِ مِثْلانِ ضَرْبٍ أَحَدُهُما لِلْمُفْرِطِ فِي جَمْعِ الدُّنْيَا مَعَ مَنَعٍ ما جَمَعَ مِنْ حَقِّهِ وَالمِثْلُ الأخرُ ضَرْبُهُ لِلْمُقْتَصِدِ فِي جَمْعِ المَالِ وَبِذَلِكَ فِي حَقِّهِ فَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وإِنَّ مِمَّا يُنْذِرُ الرَّبَّ بِرَبِّعٍ ما يَقْتُلُ حَبِطًا فهو مِثْلُ الحَرِيصِ وَالمُفْرِطِ فِي الجَمْعِ وَالمَنَعِ وَذَلِكَ أَنَّ الرَّبَّعَ يُنْبِتُ أَحْرارَ العُشْبِ الَّتِي تَحْلُو لَوْلِيها الماشيةُ فَتَسْتَكْثِرُ

منها حتى تَنْدُتَفِجَ بطونها وتَهْلِكُ كذلك الذي يجمع الدنيا ويَحْرِصُ عليها وَيَشْجُ على ما جمَعَ حتى يَمْنَعَ ذا الحَقِّ حَقَّهُ منها يَهْلِكُ في الآخرة بدخول النار واستيجابِ العذابِ وأما مثل المُقْتَصِدِ المَحْمُودِ فقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ أَكَلَةَ الخَضِرِ فَإِنِهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ وَخَوَّصَرُهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَذَلَّطَتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ وَذَلِكَ أَنَّ الخَضِرَ لَيْسَ مِنْ أَحْرَارِ البُقُولِ الَّتِي تَسْتَكْثِرُ مِنْهَا المَاشِيَةَ فَتُهْلِكُهُ أَكْلًا وَلَكِنَّهُ مِنَ الجَنْدِيَةِ الَّتِي تَرْعَاهَا بَعْدَ هَيَجِ العُشْبِ وَيُبْدِسُهُ قَالُوا أَكْثَرُ مَا رَأَيْتِ العَرَبَ يَجْعَلُونَ الخَضِرَ مَا كَانَ أَحْضَرَ مِنَ الحَلِيِّ الَّذِي لَمْ يَصْفَرَّ وَالمَاشِيَةَ تَرْعُ مِنْهُ شَيْئًا وَلَا تَسْتَكْثِرُ مِنْهُ فَلَا تَحْبِطُ بِطُونُهَا عَنْهُ قَالُوا وَقَدْ ذَكَرَهُ طَرَفَةُ فَبَيْنَ أَنَّهُ مِنْ نَبَاتِ الصَيْفِ فِي قَوْلِهِ كَبِنَاتِ المَخْرِ يَمَأَدُونَ إِذَا أَنْزَلَتْ الصَيْفُ عَسَالِيحَ الخَضِرِ فَالخَضِرُ مِنْ كَلِمَةِ الصَيْفِ فِي القَيْطِ وَلَيْسَ مِنْ أَحْرَارِ البُقُولِ الرَّبِيعِ وَالنَّعَمُ لَا تَسْتَوِي بِلَاهُ وَلَا تَحْبِطُ بِطُونُهَا عَنْهُ قَالُوا وَبِنَاتِ مَخْرٍ أَيْضًا وَهِيَ سَحَابٌ يَأْتِيَنَّ الصَيْفِ قَالُوا وَأَمَّا الخُضْرَةُ فَهِيَ مِنَ البُقُولِ الشَّتَوِيَّةِ وَلَيْسَتْ مِنَ الجَنْدِيَةِ فَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَةَ الخَضِرِ مِثْلًا لِمَنْ يَقْتَصِدُ فِي أَخْذِ الدُّنْيَا وَجَمَعَهَا وَلَا يُسْرَفُ فِي قَمِّهَا .

(* قوله « قمها » أي جمعها كما بهامش الأصل) .

والحرص عليها وأنه ينجو من وبالها كما نَجَتْ أَكَلَةُ الخَضِرِ إِلاَّ تَرَاهُ قَالُوا فَإِنِهَا إِذَا أَصَابَتْ مِنَ الخَضِرِ اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَذَلَّطَتْ وَبَالَتْ ؟ وَإِذَا ثَلُطَتْ فَقَدْ ذَهَبَ حَبْطُهَا وَإِنَّمَا تَحْبِطُ المَاشِيَةُ إِذَا لَمْ تَثَلَّطْ وَلَمْ تَبْدُلْ وَأُتِطِّمَتْ عَلَيْهَا بِطُونُهَا وَقَوْلُهُ إِلاَّ أَكَلَةَ الخَضِرِ لَكِنَّهُ أَكَلَةَ الخَضِرِ وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَذَا المَالَ خَضِرَةٌ حُلَاوَةٌ ههنا الناعمة الغضة وَحَدَّثَ عَلَى إِعْطَاءِ المَسْكِينِ وَالمَيْتِيمِ مِنْهُ مَعَ حُلَاوَتِهِ وَرَغْبَتِهِ النَّاسَ فِيهِ لِيَقْبِيَهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَبِالْ نَعْمَتِهَا فِي دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ وَالحَبِطُ أَنَّ تَأْكُلُ المَاشِيَةَ فَتَكْثُرُ حَتَّى تَنْتَفِخَ لِذَلِكَ بِطُونُهَا وَلَا يَخْرُجُ عَنْهَا مَا فِيهَا ابْنُ سَيِّدِهِ وَالحَبِطُ فِي الضَّرْعِ أَهْوُونُ الوَرَمِ وَقِيلَ الحَبِطُ الازْتِفَاحُ أَيْنَ كَانَ مِنْ دَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ وَحَبِطَ جِلْدُهُ وَرَمَ وَيُقَالُ فَرَسٌ حَبِطٌ القُصَيْرِيُّ إِذَا كَانَ مُنْذُتَفِجَ الخَاصِرَتَيْنِ وَمِنْهُ قَوْلُ الجَعْدِيِّ فَلَيْقِ النَّسَا حَبِيطِ المَوْفِيَّيْنِ يَسْتَنْ كَالصَّدْعِ الأَشْعَبِ قَالُوا وَلَا يَقُولُونَ حَبِيطِ الفَرَسِ حَتَّى يُضَيِّفُوهُ إِلَى القُصَيْرِيِّ أَوْ إِلَى الخَاصِرَةِ أَوْ إِلَى المَوْفِيَّيْنِ لِأَنَّ حَبِطَهُ انْتِفَاحٌ بَطْنُهُ وَاحْبِيطَ الرَّجْلُ انْتَفِخَ بَطْنُهُ وَالحَبِيطُ أَيُّ يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ الغَلِيطُ القَصِيرِ البَطِينُ قَالُوا أَبُو زَيْدٍ المَحْبِيطُ أَيُّ مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ المَمْتَلِئُ غَضَبًا

والنون والهمزة والألف والباء زوائد للإلحاق وقيل الألف للإلحاق بسفرجل ورجل **حَبِيدَ طَى** بالتنوين و**حَبِيدَ طَاةٌ** ومُ**حَبِيدَ طَى** وقد ا**حَبِيدَ طَايَتَ** فإِن **حَقَّ رَتَ** فأنت بالخيار إِنْ شئت حذف النون وأبدلت من الألف ياء وقلت **حُبَيْطَى** بكسر الطاء منوناً لأن الألف ليست للتأنيث فيفتح ما قبلها كما نفتح في تصغير **حُبَيْلى** و**بُشْرَى** وإِنْ بقَّيت النون وحذفت الألف قلت **حُبَيْدَ طَى** وكذلك كل اسم فيه زيادتان للإلحاق فاحذف أ**يَّ تَهَمَّا** شئت وإِنْ شئت أ**يَضًا** عَوَّضَتَ من المحذوف في الموضعين وإِنْ شئت لم تُعَوَّضْ فإِنْ عَوَّضت في الأَوَّل قلت **حُبَيْطَى** بتشديد الياء والطاء مكسورة وقلت في الثاني **حُبَيْدَ طَى** وكذلك القول في **عَفَرَى** وامرأة **حَبِيدَ طَاةٌ** قصيرة دَمِيمَةٌ عَظِيمَةٌ البَطْنِ و**حَبِيدَ طَى** المُمْتَلئ غضباً أو بطنة وحكى اللحياني عن الكسائي رجل **حَبِيدَ طَى** مقصور و**حَبِيدَ طَى** مكسور مقصور و**حَبِيدَ طَاً** و**حَبِيدَ طَاةً** أ**ي** مُمْتَلئ غيظاً أو بطنة وأنشد ابن بري للراجز إِنْ يَدَا أَنْ شَدَّتْ لَأَبِي **حَبِيدَ طَايَ** وَلَا أُحِبُّ كَثْرَةَ التَّمَطِّي قال وقال في المهموز ما لك تَرَمِي بِالخَنَى إِلَيْنَا مُ**حَبِيدَ طَايَاً** مُنْتَقِمًا عَلَيْنَا ؟ وقد ترجم الجوهري على **حَبِيدَ طَاً** قال ابن بري وصوابه أَنْ يذكر في ترجمة حبط لأن الهمزة زائدة ليست بأصلية وقد ا**حَبِيدَ طَاةً** و**اَحَبِيدَ طَايَتَ** وكل ذلك من **الْحَبَطِ** الذي هو الورمٌ ولذلك حكم على نونه وهمزته أو يائه أنهما مُلَاحِقَتَانِ له ببناء **سَفَرَجَلٍ** و**المُحَبِيدَ طَايَ** اللّازِقُ بالأرض وفي الحديث إِنْ السَّقَطُ لِيَطَّلُ مُ**حَبِيدَ طَايَاً** على باب الجنة فسروه مُتَغَضِّبًا وقيل المُ**حَبِيدَ طَايَ** المُتَغَضِّبُ المُسْتَدْبِطِيُّ للشَّيْءِ وبالهمز العظيم البطن قال ابن الأثير المُ**حَبِيدَ طَايَ** بالهمز وتركه المُتَغَضِّبُ المُسْتَدْبِطِيُّ للشَّيْءِ وقيل هو الممتنعُ امتناعَ طَلَابٍ لا امتناعَ إِبَاءٍ يقال احبطنأْتُ و**اَحَبِيدَ طَايَتَ** والنون والهمزة والألف والياء زوائد للإلحاق وحكى ابن بري المُ**حَبِيدَ طَايَ** بغير همز المتغضِّبُ وبالهمز المنتفخ و**حَبِيدَ طَاً** و**حَبِيدَ طَاً** و**حَبِيدَ طَاً** و**حَبِيدَ طَاً** ثم أ**فَسَدَهُ** واللّه أ**حَبِيدَ طَاً** وفي التنزيل فأ**حَبِيدَ طَاً** أ**عَمَالَهُمُ** الأزهري إذا عمل الرجل عملاً ثم أ**فَسَدَهُ** قيل **حَبِيدَ طَاً** عملاًه وأ**حَبِيدَ طَاً** صاحبه وأ**حَبِيدَ طَاً** اللّه أ**عَمَالَهُ** من يُشْرِكُ به وقال ابن السكيت يقال **حَبِيدَ طَاً** عمله **حَبِيدَ طَاً** و**حَبِيدَ طَاً** فهو **حَبِيدَ طَاً** بسكون الباء وقال الجوهري بطل ثوابه وأحبطه اللّه وروى الأزهري عن أبي زيد أنه حكى عن أعرابي قرأ فقد **حَبِيدَ طَاً** بفتح الباء وقال **حَبِيدَ طَاً** **حَبِيدَ طَاً** قال الأزهري ولم أسمع هذا لغيره والقراءة فقد **حَبِيدَ طَاً** وفي الحديث أ**حَبِيدَ طَاً** عمله أ**ي** أ**بَطَلَهُ** قال ابن الأثير وأ**حَبِيدَ طَاً** غيرُه قال وهو من قولهم **حَبِيدَ طَاً** الدابة **حَبِيدَ طَاً** بالتحريك إذا أصابت مَرَعَى طَيِّبًا فأفرطت في الأكل حتى تنتفخ فتموت و**الْحَبِيدَ طَاً** و**الْحَبِيدَ طَاً** الحرث بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم سمي بذلك لأنه كان في سفر فأصابه مثل **الْحَبِيدَ طَاً** الذي يصيبُ الماشية

فَدَسَّيْوْا إِلَيْهِ وَقِيلَ إِنَّ نَمَا سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ بَطْنَهُ وَرَمَ مِنْ شَيْءٍ أَكَلَهُ وَالْحَبِطَاتُ
وَالْحَبِطَاتُ أَبْنَاؤُهُ عَلَى جِهَةِ النَّسَبِ وَالذَّسْبَةُ إِلَيْهِمْ حَبِطِيٌّ وَهُمْ مِنْ تَمِيمٍ وَالْقِيَاسُ
الْكَسْرُ وَقِيلَ الْحَبِطَاتُ الْحَرْثُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ وَالْعَنْدَبِيرُ بْنُ عَمْرٍو وَالْقُلَيْبُ بْنُ
عَمْرٍو وَمَازِنُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَلَقِيَ دَغْفَلَ رَجُلًا فَقَالَ لَهُ مِمَّنْ أَنْتَ
؟ قَالَ مِنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ قَالَ إِنَّ نَمَا عَمْرٍو عُقَابٌ جَائِمَةٌ فَالْحَبِطَاتُ عُنُقُهَا
وَالْقُلَيْبُ رَأْسُهَا وَأُسَيْدٌ وَالهُجَيْمُ جَنَاحُهَا وَالْعَنْدَبِيرُ جَثْوَتُهَا وَجَثْوَتُهَا
وَمَازِنٌ مَخْلَبُهَا وَكَعَبٌ ذَنْبُهَا يَعْنِي بِالْجَثْوَةِ بَدْنُهَا وَرَأْسُهَا الْأَزْهَرِيُّ اللَّيْثُ الْحَبِطَاتُ
حَيٌّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْهُمْ الْمَسُورُ بْنُ عَبَادِ الْحَبِطِيِّ يُقَالُ فَلَانَ الْحَبِطِيَّ قَالَ وَإِذَا نَسَبُوا
إِلَى الْحَبِطِ قَالُوا حَبِطِيٌّ وَإِلَى سَلِيمَةَ سَلَامِيٌّ وَإِلَى شَقِيرَةَ شَقَرِيٌّ وَذَلِكَ
أَنَّهُمْ كَرَهُوا كَثْرَةَ الْكَسْرَاتِ فَفَتَحُوا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلَا أَرَى حَبِطَ الْعَمَلِ وَبَطْلَانَهُ مَأْخُودًا
إِلَّا مِنْ حَبِطِ الْبَطْنِ لِأَنَّ صَاحِبَ الْبَطْنِ يَهْلِكُ وَكَذَلِكَ عَمَلُ الْمَنَافِقِ يَحْبِطُ غَيْرَ أَنَّهُمْ
سَكَنُوا الْبَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبِطَ عَمَلُهُ يَحْبِطُ حَبْطًا وَحَرَكُوهَا مِنْ حَبِطَ بَطْنُهُ يَحْبِطُ
حَبْطًا كَذَلِكَ أُثْبِتُ لَنَا عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ وَغَيْرِهِ وَيُقَالُ حَبِطَ دَمُ الْقَتِيلِ يَحْبِطُ حَبْطًا
إِذَا هُدِرَ وَحَبِطَاتِ الْبَيْتِ حَبْطًا إِذَا ذَهَبَ مَأْوُهَا وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْإِدْبَاطُ أَنْ
تُذْهِبَ مَاءَ الرُّكِيَّةِ فَلَا يَعُودُ كَمَا كَانَ